والقوارنيون على اليهود الأصليين بمستواهم الثقافي الأعلى وبثـرواتهم الأعظم. وشكّل سليلو هؤلاء اليهود الطبقة الوسطى التي تألفت من التجار والحرفيين. واستمر تعاملهم بلغة اللادينو حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما استبدلت بالفرنسية. كما كان لهم كلف بالتجارة، شأنهم في ذلك شأن العديد من المجتمعات الشرقية. لكن اللغة العربية التي كانت لغة اليهود الأصليين، اضمحل شأنها بينهم، لترثها الفرنسية التي أضحت لسان اليهود كافة في هذه المنطقة. وكانت غالبية يهود المنطقة من «الربانيين» الذين تشيعوا إلى طائفتين: القرائية والسامرية. وقد انسلخ أتباع المذهب الأول عن الجسم الأساسي لليهود في القرن الثامن عشر مبشرين بوجوب العودة إلى المنبع وتجاوز التلمود والتقاليد المتواترة. فيما كان السامريون يدعون إلى التمسك بالأسفار الخمسة الأولى فقط من العهد القديم (أسفار موسى)، وكانت طقوسهم مبنية على التشريع الموسوي وحده، إنما باختلاف كبير وشامل عن سواهم من اليهود. وكانوا يتكلمون العربية والآرامية، واقتصروا في تعاملهم بالعبرية على الدراسات الدينية فقط.

لا تتوافر لدينا أرقام دقيقة عن عدد اليهود في العالم العربي؛ ذلك أن معظم مناطق العالم العربي لم يعرف إحصاء رسمياً إلا في أعقاب الحرب العالمية الثانية. أما الأرقام التي نقدمها في الجدول المرفق، فهي من تقـدير «لانـدشوت» وقـد وردت في كتابـه: «المجتمعات اليهودية في بلدان الشرق الاوسط الاسلامية». لكن هذه الأرقام التقديرية قريبة من الصحة؛ إذ تتطابق مع الأرقام التي سجلتها الوكالة اليهودية أمام اللجنة الأنغلو ــ أميركية لتقصي الحقائق في عام ١٩٤٦.

البلد	عدد اليهود	نسبتهم إلى السكان
مصر	٧٥٠٠٠	٠,٤ ٪
العراق	١٢٠٠٠٠	٢,٤ ٪
لبنان	٦٧٠٠	٠,٨ ٪
سوريا	٦٠٠٠	٠,٣ ٪
البحرين	٤٠٠	٠,٤ ٪
حضرموت	٢٠٠٠	غير معروفة
اليمن	٨٠٠٠	٢,٠ ٪
عدن	١٢٠٠	٢,٥ ٪
ليبيا	١٤٠٠٠	١,٥ ٪
تونس	١٠٠٠٠٠	٢,٩ ٪
الجزائر	١٢٠٠٠٠	١,٧ ٪
مراكش	٢٢٥٠٠٠	٢,٦ ٪
مراكش الاسبانية	١٤٧٠٠ (١٩٤٧)	٢١,٠ ٪
طنجه	٧٠٠٠	٢,٨ ٪